يونادم كنا يرافق نائب رئيس الجمهورية وعددا من اعضاء مجلس النواب العراقي الـى كركوك

بهرا- كركوك

زار يوم الاحد الموافق ٦-٧-٢٠٠٨ م محافظة كركوك وفد رفيع المستوى من الحكومة المركزية العراقية برئاسة الدكتور طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية وعدد من اعضاء مجلس النواب العراقي كل من السادة يونادم كنا وخالد شواني ومحمد امين وسعد الدين اركيج . التقى من خلالها الوفد بكافة الاطراف السياسية كل على حده واستمع من خلالها الى كل الاراء بعدها التقى بحكومة كركوك المحلية وتم التباحث حول اخر التطورات والمستجدات الخدمية في المحافظة، بعدها عقد الوفد اجتماعا موسعا ضم حكومة كركوك ومجلسها ومديري الدوائر الخدمية فيها.

تطرق محافظ كركوك خلال كلمته الى المشاكل التي تعرقل الاعمار في المحافظة وفي مقدمتها الصلاحيات الممنوحة للحكومة المحلية من قبل الوزارات ومشكلة النزاعات الملكية على الاراضي واهمال بعض الوزارات لمحافظة كركوك وحجب الميزانية الاستثمارية المخصصة لها.

ورحب السيد رزكار علي رئيس مجلس محافظة كركوك بالوفد وباسم اهالي المحافظة، واوضح بان الحكومة المركزية تولي اهتماماتها الاساسية في الوقت الحاضر الى المحافظات وطالب من خلال كلمته الحكومة الاتحادية دعم الحكومة المحلية و الاقليمية ومنحها صلاحيات اوسع للتمكن من تقديم خدمات اكثر الى اهالي كركوك واضاف بان هناك مشاكل سياسية وخدمية في محافظة كركوك، كون المحافظة تعرضت الى سياسة هوجاء من قبل النظام السابق وقال "ان إزالة الآثار السلبية للسياسات الهوجاء التي مارسها النظام السابق بحاجة الى تحمل ونفس طويل وتأن" مشيرا بذلك الى الخلافات و الاشكالات السياسية في كركوك وجدت في المادة ١٤٠ من الدستور العراقي وان حصل ولم يتم الاتفاق بهذه الخصوص فهناك طرق حضارية وديمقراطية يمكن من خلالها المطالبة بتغير الدستور .

وتمنى رزكار علي رئيس مجلس كركوك ان يوصل الوفد الزائر هموم اهالي المحافظة الى الحكومة المركزية لمعالجتها وإيجاد الحلول لها. كما عاتب علي الحكومة الاتحادية طريقة تعاونها مع حكومة كركوك اذ وصفها بغير العادلة وغير المنطقية وليست بمستوى الطموح. وقبل ان يبدأ الكلام دعا نائب رئيس الجمهورية الدكتور طارق الهاشمي الجميع الى قراءة سورة الفاتحة لشهداء العراق عموما وكركوك على وجهة الخصوص .

بعدها عبر عن سعادته لزيارته وتواجده ولاول مرة في كركوك بعد تسلمه لمنصب نائب رئيس الجمهورية، متقبلا العتب الذي قدم له من خلال الاجتماع وقال "اتقبل كل العتب والذي سمعته من حكومة كركوك وان حقيقة يجب ان تقال بان اهالي المحافظة يواجهون قدرهم دون تقديم الدعم الكافي لهم". واكد الهاشمي بان كركوك اصبحت مصدر استقطاب الرأي العالمي و الدولي و السياسي كونها تملك اهمية اقتصادية وسياسية.

واوضح بأنه سينقل كل هذا العتب الى هيئة رئاسة الجمهورية ويقوم بتشجيع كافة الأطراف الاخرى في الحكومة الاتحادية من هيئة رئاسة الجمهورية والوزراء الى زيارة كركوك والاطلاع على مشاكلها عن كثب. واشار خلال كلمته الى ان الحكومة العراقية قد تجاوزت محنة كبيرة للمشاكل والتي حصلت في محافظات الوسط والجنوب وانه تم التمكن من خلال الحوار والجدل و المشادات في بعض الأوقات من الوصول الى حلول وسيطة مرضية للجميع وقال " نحن بصدد بناء مستقبل افضل وامامنا شوط طويل يجب ان نقطعه".

كما اشار الهاشمي الى ان هذا اللقاء الواسع سيركز من خلاله على المسائل الخدمية وان السبب الرئيسي للزيارة هو الاستماع الى هموم الجميع ونقلها الى السلطة المركزية وان امام الوفد الزائر هدف مهم يجب ان يتحقق وهو كيف يمكن ان نقدم لاهالي كركوك احسن الخدمات؟.

الى ذلك بدا عضو مجلس النواب العراقي يونادم كنا بالسلام وبلغات كركوك الأربعة واشاد بالدور الذي لعبه اهالي المحافظة رغم المشاكل السياسية الموجودة فيها وقال:" انها رفعة رأس للكركوكيين لان ما حصل في العراق لم يحصل في كركوك رغم الاختلافات السياسية الموجودة".

وركز السيد كنا على ضرورة تشكيل هيئة استثمار في كركوك بغية جلب الشركات لانجاز المشاريع الاستراتيجية والعملاقة في المحافظة واوضح بان كركوك قد حرمت في مجال المشاريع الاستراتيجية وهناك اجحاف بحق كركوك في هذه المسالة، حيث قال:" علينا مساعدة حكومة كركوك لتشكيل هيئة الاستثمار وان تقدم مشاريع استراتيجية للمحافظة"، بعدها فتح باب المشاركة من قبل أعضاء المجلس والنقاش حول المسائل المتعلقة بكركوك .

عضو مجلس محافظة كركوك السيد علي مهدي طالب الوفد بضرورة خدمة اهالي كركوك من خلال الادارة المشتركة ودراسة الموضوع ان يكون لكركوك وضع خاص وقال "ان المادة ١٤٠ ليست الحل الوحيد لمسألة كركوك وان الشعب التركماني مهمش في كركوك".

الى ذلك اوضح السيد محمد كمال عضو مجلس المحافظة بان كركوك محرومة من المشاريع الاستراتيجية رغم كونها الشريان الرئيسي للاقتصاد العراقي وطالب بضرورة انجاز المشاريع العملاقة من قبل الحكومة المركزية والاهتمام بكركوك اكثر .

من جانبه اكد حسين تورك عضو مجلس المحافظة بان التخصيصات المرصودة لكركوك من قبل الحكومة المركزية ضمن ميزانيتي تنمية الاقاليم و الخطة الاستثمارية قليلة ولا تتناسب وحجم الدمار الذي اصاب المحافظة وقال "نعاني من إيجاد تخصيصات مالية لبناء مطار مدني في كركوك".

ووصف تورك عمل هيئة نزاعات الملكية بانها بطيئة جدا وان عدم الاستعجال في حل المسائل العالقة سيخدم كركوك عند تنفيذ عدد كبير من المشاريع.

الشيخ عبد الله سامي العاصي دعا الحكومة المركزية الى معالجة مشكلة البطالة التي تعاني منها المحافظة فضلا عن مشكلة الجفاف ومخاطر تدهور الواقع الزراعي في المحافظة نتيجة شحه المياه منتقدا بهذا الخصوص ضعف الدعم الحكومي للقطاع الزراعي في محافظة كركوك. وحول اداء الوزارات تجاه محافظة كركوك انتقد رزكار علي اداء بعض الوزارات في عدم رغبتها بالتنسيق مع ادارة كركوك وقال "لولا شعورنا بالمسؤولية الوطنية فاننا نستطيع منع تصدير النفط من كركوك نتيجة الاهمال والحرمان الذي يعاني منه شعب كركوك " كما وانتقد رئيس المجلس اداء هيئة نزاعات الملكية واصفا عملها بالازدواجية تجاه كركوك.

من جهتهم طالب ممثلو مناطق جنوب غرب كركوك الحكومة بمعالجة مشكلة شحة المياه في مناطقهم وتوفير الطاقة الكهربائية لتشغيل المشاريع الاروائية في تلك المناطق وبالتحديد منطقة العباسي.

وبدوره ابدى معالي نائب رئيس الجمهورية استعداده لرفع وبحث كافة المشاكل التي طرحت مع هيئة الرئاسة مشيرا الى ان هناك خطة متكاملة لتعويض الفلاحين عن الاضرار التي لحقت بهم نتيجة موسم الجفاف فضلا عن وجود خطة لرفع مستوى إنتاج الطاقة الكهربائية في البلاد بعد تقدم الشركات العالمية الكبرى للاستثمار في هذا المجال.

هذا واهدى نائب رئيس الجمهورية مبلغ "٣٠٠" مليون دينار من ميزانيته الخاصة من هيئة الرئاسة الى محافظة كركوك لدعم الخريجين من العاطلين عن العمل في مركز المدينة والاقضية والنواحي.

شوارع بغداد تضاء بالطاقة الشمسية..
والمواطنون يطالبون بتعميم التجربة

بهرا- خاص

شهدت شوارع بغداد خلال الايام القليلة الماضية حملة لانارة عدد من مناطق العاصمة بمصابيح تعمل بالطاقة الشمسية بعدما عانت من الظلام الدامس منذ الغزو الاميركي للعراق علم ٢٠٠٣. ويرى العديد من المواطنين ان هذه الحملة التي تنفذ بملاكات هندسية من وزارة الكهرباء وبالتنسيق مع الدوائر الخدمية، جاءت متأخرة اذ كان يجب ان تنفذ خلال السنوات الماضية بغية انارة شوارع بغداد والمحافظات من اجل المساهمة في توفير الاجواء الملائمة للاستقرار الامني. وهذا ما حدث في بعض المناطق. وتركزت هذه الحملة في الشوارع الرئيسة في بغداد ومن بينها شوارع السعدون والنضال والكرادة والسيدية فضلا عن المناطق الاخرى التي تعيش الظلام بسبب عدم وجود الانارة الملائمة كما هي جميع مناطق بغداد نتيجة الانقطاع شبه التام للتيار الكهربائي .

وقال احد المشرفين على هذه الحملة في شارع السعدون: "ان الهدف الرئيس للحملة هو انارة شوارع بغداد تزامنا مع تطبيق الاجراءات الامنية في بعض المناطق، والاستقرار الامني في المناطق الاخرى. وتشمل هذه الحملة شوارع بغداد الرئيسة خصوصا التي تحتاج الى الانارة اكثر من الشوارع الاخرى.

ويعتقد محمد صالح –عامل في المشروع– : "ان هذه الحملة تسهم في اعادة الحياة للشوارع بعد ان كانت تعاني من الاهمال والظلام سيما مع تحسن الوضع الامني في عدد من المناطق".. مشيرا الى: "ان استخدام هذه التقنية في انارة الشوارع سيعوض النقص الحاصل في التيار الكهربائي الذي تعاني منه اغلب المناطق".

ويؤكد رسول محمد وهو ايضا احد العاملين في هذا المشروع: " ان هذه الحملة اسهمت في اعادة الانارة لشوارع بغداد بعد الضرر الذي تعرضت له خلال السنوات الماضية، اذ ابرمت الحكومة عقودا مع شركات عالمية لتوريد المصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية بدلا من الاعتماد على الطاقة الكهربائية". فيما ابدى مواطنون ارتياحهم لهذه الحملة واعتبروها تصب في مصلحتهم وامكانية خروج المواطنين ليلا الى اماكن عدة.

وقال نسيم محمود من سكنة السيدية: "ان هذه الحملة يجب ان تشمل جميع مناطق بغداد لاسيما مناطق الاطراف التي تشهد ظلاما دامسا منذ سنوات".. مشيراً الى: "ان وزارة الكهرباء يجب ان تزيد من رقعة المشروع وبالتالي تقليل الاعتماد على التيار الكهربائي الذي يعاني من التذبذب الواضح منذ سنوات".

فيما عدّ فاضل عبد من الكرادة استخدام تقنية الطاقة الشمسية من اهم التقنيات التي تستخدم في دول متقدمة، اذ تتوفر في العراق اجواء مشمسة تساعد في نجاح هذه التقنية وبالتالي الاستفادة منها في الانارة والاستخدامات الاخرى في المنازل والشوارع العامة. ودعا الجهات الحكومية الى تركيز مشاريعها على استيراد الاجهزة والمعدات التي تعمل بالطاقة الشمسية للقضاء على ازمة الطاقة الكهربائية".

من جانبها اوعزت وزارة الكهرباء الى مديرياتها في المحافظات بشراء الف وحدة شمسية لانارة الشوارع العامة. وقال مصدر في الوزارة: "ان الوزارة استوردت لغاية الان ٥ الاف وحدة لانارة مصابيح الشوارع العامة في بغداد بالطاقة الشمسية". واضاف: "ان الوزارة ماضية بهذا المشروع وقد اتمت عملها في عدد كبير من الشوارع الرئيسة في بغداد واوعزت لمديريات الكهرباء في المحافظات باستيراد هذه الوحدات".

واشار المصدر الى: "ان هذا المشروع الذي من المؤمل ان ينتهي خلال العام الحالي سيخفف من حدة الطلب على الكهرباء الوطنية ويساعد في توفير الطاقة الكهربائية التي كانت تستهلكها هذه المصابيح".وذكر: "ان مشروع الانارة بواسطة الطاقة الشمسية سيشمل كذلك الشوارع الفرعية في عموم المناطق".

الأسواق الناشئة ترفع تقديرات الطلب العالمي على النفط

بهرا- متابعات

رغم التباطؤ الراهن في معدلات نمو الاقتصاد العالمي والذي لم تسلم منه حتى الدول ذات الاقتصاديات الناشئة الا ان تنامي مستويات استهلاك الطاقة بتلك الدول قد دفع وكالة الطاقة الدولية لرفع تقديراتها المتعلقة بحجم الطلب على النفط للعام الحالي.

واشار التقرير الشهري للوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها الى ان هناك زيادة طفيفة متوقعة في حجم الطلب وذلك في حدود الـ ٠,١% او ما يعادل الـ ٨٠ الف برميل ليصل متوسط حجم الطلب الى ٨٦,٨٥ مليون برميل يوميا. ويبلغ في اطار تلك التقديرات معدل النمو لحجم الطلب العالمي العام الحالي حوالي ١%.

وقال مدير وكالة الطاقة الدولية في حديث لتلفزيون "بلوم برج" ان هناك نمو متوقع لمستويات الطلب على النفط في الصين والهند ومنطقة الشرق الأوسط خلال العامين الحالي والمقبل، غير انه اشار الى امكانية وجود تراجع ملموس في حجم الطلب من قبل الاقتصاديات المتقدمة.

ومن المتوقع ان يشهد معدل استهلاك النفط في الصين ارتفاعا العام الحالي بنحو ٥,٦% ووفقا لتقديرات وكالة الطاقة الدولية فإن انتاج "أوبك" قد بلغ الشهر الماضي ٣٢,٤ مليون برميل بارتفاع قدره ٣٥٠ الف برميل يوميا عن مستوى الانتاج في شهر ايار.

واشار التقرير الى ان "أوبك" التي تسهم بأكثر من ٤٠% من حجم المعروض العالمي ستحتاج الى ضخ نحو ٣١,٧ مليون برميل يوميا خلال العام الحالي لتحقيق التوازن في السوق بين مستويات المعروض والطلب.

من جانب اخر حذرت منظمة "أوبك" من أن أسعار النفط يمكن أن تشهد ارتفاعا غير محدود وذلك في حال نشوب مواجهة عسكرية مع ايران.

وارجع عبد الله البدري، سكرتير عام منظمة اوبك السبب في ذلك الارتفاع الى عدم استطاعة المنظمة تعويض السوق النفطي من المعرض الايراني في حال توقفه.

واشار البدري في مقابلة اوردتها صحيفة "الهيرالد تريبيون" الى ان التوترات الجيوسياسية الراهنة تعد من ضمن الاسباب الرئيسة وراء ارتفاعات اسعار النفط، بالاضافة الى تراجع قدرات التكرير وضعف الدولار يعتبر من بين الاسباب الاخرى وراء المستويات الراهنة للاسعار.

غير أن مسؤول اوبك اكد مجدداً ان المضاربات في السوق البترولي تعد من اهم العوامل وراء ارتفاعات اسعار النفط.

واكد وفرة الاحتياطات البترولية وان المخاوف من نقص أو ندرة المعروض ليست في محلها، واشار الى ان دول "أوبك" تستثمر حاليا نحو ١٦٠ مليار دولار في مشاريع جديدة لرفع قدرتها الانتاجية حتى علم ٢٠١٢.

غير انه تطرق الى امكانية تجميد اي استثمارات اضافية لرفع القدرات الانتاجية مستقبلا وأوضح أن الدول المنتجة اذا لم تتأكد من وجود نمو في الطلب فإنها لن تقدم على ضخ استثمارات اضافية لرفع الإنتاج.

كما انه في ظل الخطوات التي اتخذت من جانب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لتقليص اعتمادها على النفط أو الوقود الاحفوري فإن اوبك ليس امامها بديل سوى اتخاذ موقف حذر قبيل التحرك لاستثمار ما يصل إلى ٥٤٠ مليار دولار في عمليات رفع الانتاج حتى علم ٢٠٢٠.

الغاز العراقي يشق طريقه الـى اوروبا عبر سوريا وتركيا

بهرا- حيدر حمادة

تتواصل الجهود التي تبذلها الجهات العراقية والسورية المختصة من اجل تنمية وتطوير العلاقات المشتركة بين البلدين في مجال الطاقة.

وتكررت مناقشة موضوع احياء خط الانابيب الذي ينقل النفط العراقي الى ميناء بانياس الذي يحتاج لعمليات صيانة واسعة، بعد توقف الضخ فيه اثر الغزو الاميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

الا ان هذه الجهود لم تسفر لحد الان عن التوصل الى نتائج ملموسة بهذا الشأن، رغم الامكانية المتاحة لتصدير كميات من النفط العراقي عبر هذا الخط، وحاجة المصافي السورية للنفط العراقي. ويعتقد السوريون منذ بدء المباحثات مع الجانب العراقي ان الكرة هي في الساحة العراقية لاعادة الحيوية والعمل بهذا الخط الذي يربط حقول كركوك بميناء بانياس على البحر الابيض المتوسط، ويزود مصفاه بالنفط الخام العراقي.

على صعيد اخر، تطرقت المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء نوري المالكي في بروكسل مؤخرا مع الاتحاد الاوربي الى قضايا الطاقة المختلفة، وفي مقدمتها السبل الكفيلة لتزويد الدول الاوربية بالغاز العراقي، وسبقتها مباحثات مماثلة من خلال وزير النفط حسين الشهرستاني.

وكانت الخيارات المطروحة ان يتم تصدير الغاز العراقي عبر الاراضي التركية او السورية، ولكن التركيز على بدء استثمار مكمن عكاز الغازي العملاق في الصحراء الغربية بمحافظة الانبار، يجعل الخيار السوري في المرحلة الاولى اكثر ترجيحا، في ضوء التكاليف الاقتصادية المنخفضة لمد خط الغاز الى سوريا وتصديره عبرها.

وهذا ما اكده سفيان العلاو وزير النفط والثروة المعدنية السوري بقوله: ان هناك خطة للاستفادة من "٥٠" مليون قدم مكعب من غاز حقل عكاز العراقي ونقله الى معامل الغاز بدير الزور، مشيرا الى أن بروتوكولا بهذا الصدد وقع بين الجانبين العراقي والسوري في تشرين الثاني الماضي بهذا الصدد، على ان تنفذ الاعمال خلال ثمانية عشر شهرا. واوضح ان ذلك يتطلب مدّ خط من حقل عكاز وحتى دير الزور بطول نحو مائة كيلو متر، بهدف الاستفادة مبدئيا من ثلاثة ابار منجزة في الحقل، بالاضافة الى وجود بئر رابع بحاجة الى اصلاح.

وشدد العلاو على ان الجانبين يقومان بالاعمال المطلوبة، اذ تم الاعلان من الجانب السوري عن توريد الانابيب والمواد والمستلزمات اللازمة لمد الخط ضمن الاراضي السورية، وكذلك الامر فيما يتعلق بالجانب العراقي، معربا عن الامل في ان ينجز العمل ضمن البرنامج الزمني المتفق عليه، سيما وان المؤشرات المتاحة جيدة وتسير على وفق ما هو مخطط لها، علما بان مكمن او حقل عكاز الغازي كبير ويحتوي على احتياطيات هائلة ويجري اعداد خطة لاستثمار الابار الموجودة فيه حيث يقع تطوير عكاز على عاتق الجانب العراقي.

وعلى الرغم من هذا المنحى في التوجهات العراقية، يبقى الخيار التركي قائماً لتصدير كميات كبيرة من الغاز العراقي عبر خط يمتد للالتقاء مع خط انابيب "نابوكو" الذي سيربط مستهلكي الغاز في اوربا بموارد الغاز في الشرق الاوسط وبحر قزوين، دون ان يكون هناك اي تقاطع بين المنفذين، في ضوء الاحتياطيات الغازية الهائلة التي يمتلكها العراق ، والتي هي بحاجة الى الاستثمار والتطوير بعد مرحلة طويلة من الاهمال والتبديد لهذا المورد النبيل.

وفي السياق ذاته شاركت مجموعة من المؤسسات العراقية في المعرض الدولي للنفط والغاز الذي اقيم في دمشق مؤخرا.

وكانت مشاركة العراق في المعرض كبيرة نسبيا، اذ ضمت ١٨ شركة من تشكيلات وزارة النفط، وفي مقدمتها شركة "سومو" لتسويق النفط الخام، بالاضافة الى مشاركة شركات تمثل العديد من الوزارات العراقية الاخرى.

وقد تمت الاستفادة من المعرض بدعوة الشركات العربية والعالمية، الى المساهمة من اجل المشاركة بفاعلية في معرض ومؤتمر الطاقة الذي سيقام في بغداد في وقت لاحق من العلم الجاري، خاصة وان حجم المساهمة في معرض دمشق تعد كبيرة متمثلة بـ"٢٣٢" عارضاً من "٤٢" دولة تتقدمها الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة وكندا.

تقرير: الحكومة العراقية والمجتمع الدولي فشلا في ادارة ازمة اللاجئين العراقيين

بهرا- متابعات

قال تقرير صدر عن مجموعة الازمات العالمية، ان الحكومة العراقية والمجتمع الدولي اخفقا في القيام بمسؤوليتهما حيال ازمة اللاجئين العراقيين في بلدان الجوار، كاشفا عن ان هذه الازمة، لم تبدأ بسبب الاعمال العسكرية، بل بعد ان تعثرت الجهود الاميركية الرامية الى اعادة اعمار البلد، وبعد ان اصبح المدنيون "اهدافا لجماعات التمرد والميليشيات الطائفية".

وذكر التقرير، الذي صدر الجمعة في موجزه التنفيذي ان "حدوث ازمة لاجئين كان امرا متوقعا قبل غزو قوات التحالف للعراق في العام ٢٠٠٣، الا انها ظهرت في وقت لاحق لما كان متوقعا، وعلى نطاق اكبر". ورأى التقرير ان هذه الأزمة "لم تبدأ بسبب هذا الفعل العسكري، بل بعد سنتين، عندما تعثرت الجهود الاميركية الرامية الى اعادة اعمار البلد، وصار المدنيون اهدافا لجماعات التمرد والميليشيات الطائفية".

وتابع التقرير الذي حمل عنوان "المسؤولية الفاشلة: اللاجئون العراقيون في سوريا والاردن ولبنان" ويتكون من ٤٧ صفحة، وضم ٥ محاور فضلا عن المقدمة والاستنتاج، انه "في حين يشهد الوضع الامني في العراق تقدما ملحوظا، الا ان ازمة اللاجئين ستدوم لبعض الوقت، بل لربما تتفاقم اذا ما ثبت ان هذا التقدم سريع الزوال". مبينا ان "ادارة مشكل موجة اللاجئين، التي اثقلت كاهل الاردن وسوريا، وبنحو اقل بكثير لبنان، وهي بلدان فقيرة الموارد، فان المجتمع الدولي والحكومة العراقية فشلا في تحمل مسؤوليتهما ازاء هذا الحال.

وتابع التقرير، أنه "في حين ان اعداد اللاجئين الدقيقة غير مؤكدة، الا ان حجم المشكل ليس في النزاع: اذ ان ازمة اللاجئين العراقيين اليوم – حوالي مليونين ونصف المليون خارج البلد، وعدد مقارب لهذا من المهجرين في الداخل– يجعله ثاني بلد في العالم من حيث هذه الارقام، لا تتقدم عليه سوى افغانستان وتاتي السودان بعده".

وتقدم التقرير بجملة توصيات الى الحكومة العراقية اولا، واعضاء المجتمع الدولي، ومن ضمنهم الاتحاد الاوروبي والبلدان العربية الغنية، ثانيا، والى حكومات سوريا والاردن ولبنان ثالثا، وبعدهم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة، ومهمة مساعدة الامم المتحدة في العراق "يونامي"، والمنظمة العالمية للهجرة. اذ دعا التقرير الحكومة العراقية الى النهوض بمسؤولياتها ازاء مواطنيها اللاجئين من خلال مساعدتهم بطريقة مباشرة او عبر اليات الامم المتحدة او البلدان المضيفة، بالدعم المالي، والتعاون مع مكاتب الامم المتحدة التي تقدم المساعدة الغذائية والصحية، وتقديم المساعدة للبلدان المضيفة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في تزويد الزي المدرسي والمواد الدراسية الاساسية. وتمثلت التوصية الثانية الى الحكومة العراقية في زيادة دعمها الذي وعدت به الى بلدان الجوار المضيفة، ومن ضمنها اعادة تدوير الاموال من فائض الميزانية السابق. فضلا عن وضع الية لدعم اللاجئين الراغبين في العودة الى البلاد من خلال: ضمان اضطلاع السفارات العراقية بتقديم تقييمات منتظمة وموضوعية عن طبيعة الوضع الامني وفي مجالات معينة، الى جانب تقديم المشورة بشان ما اذا كانت الظروف مواتية للعودة، وتأسيس لجان محلية يرجع اليها اللاجئون العائدون من اجل الحصول على الدعم الحكومي والتحكيم "في قضايا الملكية او التوظيف"، وتخصيص نسبة من المواقع في ادارة الدولة الى اللاجئين الراغبين بالعودة واعلان ذلك في السفارات العراقية.

اما التوصية الرابعة فطالبت الحكومة العراقية بالاحجام عن تشجيع عودة واسعة النطاق قبل ان تسمح الظروف الامنية بذلك، وقبل تفعيل الاليات السابقة المذكورة. وطلب التقرير في توصيته الخامسة السماح وتسهيل مشاركة اللاجئين في الانتخابات المحلية المقبلة، السماح وتسهيل نقل معاشات التقاعد وغيرها من المستحقات العائدة للعاملين في الدولة السابقة والمقيمين في الخارج. ومجموعة الازمات العالمية، مركز بحثي مقره الولايات المتحدة، يتخصص بتقديم تقارير عن الازمات في العالم وفي مجالات متنوعة.

حول العالم

*اعرب رئيس زيمبابوي روبرت موغابي عن سعادته للفيتو الذي استخدمته الصين وروسيا الجمعة ضد مشروع قرار في مجلس الامن لفرض عقوبات على زيمبابوي.

وقال سفير زيمبابوي في الامم المتحدة بونيفاس شيديوسيكو في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية إن "الرئيس موغابي يشعر بالسعادة لتبلغه أن الأمم المتحدة لا تزال منظمة تحافظ على سيادة متساوية لكل عضو، وتطبق عمليات رقابة تحمي الضعفاء من الاقوياء".

واوضح السفير ان رفض مشروع القرار "نبأ سار"، وان "المنطق قد ساد". هذا ويذكر ان روسيا والصين رفضتا الموافقة على مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة لمجلس الامن لفرض عقوبات على زيمبابوي بسبب التجاوزات التي وقعت خلال انتخابات الرئاسة والتي تخللتها اعمال عنف من قبل حكومة الرئيس موغابي ضد المعارضة. وقد حصل مشروع القرار الأميركي على تسعة اصوات وعارضته خمس دول، غير ان رفض الصين وروسيا للقرار حيث تتمتع الدولتان بحق النقض "الفيتو"، ادى الى سقوطه. والدول التي صوتت ضد القرار بالاضافة الى روسيا والصين هي جنوب افريقيا وليبيا وفيتنام، وامتنعت اندونيسيا عن التصويت.

• اعلن المسؤول في الادارة العامة للتوسيع في المفوضية الأوروبية بيار ميريل لدى انتهاء المؤتمر الدولي للمانحين عن وعود بتقديم هبات بقيمة مليار و ٢٠٠ مليون يورو للنهوض باقتصاد كوسوفو.

ورحب رئيس وزراء كوسوفو هاشم تاجي بهذه الهبات، وقال ان كوسوفو حصلت على اكثر مما يتوقع، مشيرا الى ان القسم الاكبر من الهبات سيكون للسنتين المقبلتين. وبدوره، اعلن المفوض الأوروبي المكلف بشؤون التوسيع اولي رين ان هذه الوعود قدمت خلال مؤتمر مانحين نظم في بروكسل ويهدف الى تحسين ظروف حياة سكان كوسوفو مهما كانت اصولهم العرقية أو ديانتهم. كما اعلن رين عن تقديم مساعدة بقيمة ٥٠٠ مليون يورو من المفوضية حتى العام ٢٠١١، لتوفير شروط النمو الاقتصادي والاستثمارات وانشاء وظائف لأبناء كافة مجموعات كوسوفو.

• اعرب وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف عن امله في ان تتيح مناقشة المقترحات، التي قدمتها الدول الست الكبرى الى ايران، الى التوصل الى اتفاقات بشأن الملف النووي الإيراني. وقال لافروف في حديث مع الصحافيين يوم الجمعة ان روسيا تؤيد المقترحات وكذلك تكثيف الجهود الدبلوماسية لتحقيق اتفاقات حول البرنامج النووي الايراني. هذا واعتبر ان التجارب على الصواريخ الايرانية اظهرت محدودية مدى ترسانة ايران، لافتا إلى ان نشر اجزاء من الدروع الاميركية المضادة للصواريخ في أوروبا ليس ضروريا. وقال لافروف ان هذه التجارب تؤكد أن لدى ايران صواريخ يصل مداها الى ٢٠٠٠ كيلومتر مما يعني ان درعا مضادا للصواريخ بهذا الحجم ليس ضروريا للمراقبة أو للرد على مثل هذه التهديدات.

• يقول محللون ان الولايات المتحدة تراقب الاضطراب السياسي في تركيا بقلق وسط مخاوف من ان تؤثر زعزعة استقرارها على دور القرة في القضايا ذات الاهتمام المشترك بدءا من العراق وحتى المحادثات الإسرائيلية السورية.ومن المنتظر ان تصدر المحكمة الدستورية التركية حكمها الشهر القادم بشأن ما اذا كانت ستحظر نشاط حزب العدالة والتنمية الحاكم وتعزل رئيس الوزراء حليف الولايات المتحدة رجب طيب اردوغان من منصبه بزعم السعي الى تحويل البلاد الى دولة اسلامية وهو الاتهام الذى ينفيه الحزب. وخلافا للكثير من الدول الأوروبية التي اصدرت توبيخات لما اطلق عليه البعض "انقلابا قضائيا" التزمت ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش الصمت مفضلة تأكيد الدعم "للعمليات الديمقراطية" بينما اوضحت انه مهما حدث فان واشنطن تسعى لعلاقات جيدة مع حليفتها بحلف شمال الاطلسي.

وقالت وزير الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس بعد اجتماعها الشهر الماضي مع وزير الخارجية التركي "اعتقد ان العلاقات التركية الاميركية في حالة جيدة". واعترف مسؤول اميركي بارز بأنه اذا تمت الاطاحة بحكومة اردوغان والحزب فلن تكون هذه "النتيجة الافضل" لكنه قال ان واشنطن عاقدة العزم على الاحتفاظ بعلاقات قوية.